

حكم التماثلين في القرآن الكريم

ما تعريف التماثلين

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرباً وصفة كاليمين، والباين والتائين، والدالين، سواء أكان الحرفان في كلمة واحدة نحو {تَوْفَاهُمْ} {يَبْغِضُ} أم في كلمتين نحو: {حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ} {الرَّحِيمِ (3) قَالِك} وسواء أكان التقيا لفظ وخطاً كما سبق أم التقيا خطاً فقط نحو قوله -تعالى-: {إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ}

ما أقسام التماثلين وما حكم كل قسم ؟

للتماثلين ثلاثة أقسام

- القسم الأول (تماثل صغير)
- القسم الثاني (تماثل كبير)
- القسم الثالث (تماثل مطلق)

ما التماثل الصغير وما سبب تسميته بالتماثل الصغير ؟

هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً مثل: {أَضْرَبْ بِعَصَاكَ} ومثل: {فَمَا زَبَحَتْ تَجَارِثُهُمْ} ومثل: {وَقَدْ دَخَلُوا} ومثل {أَذْهَبَ يَكْتَابِي هَذَا} وسمى صغيراً لسكون الأول وتحرك الثاني وذلك مما يسهل إدغامه لقلة العمل فيه

ما حكم التماثلين الصغير ؟

حكمه وجوب الإدغام إلا في حالتين

الحالة الأولى:

إذا كان الأول حرف مد مثل: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} {قَالُوا وَهُمْ} ومثل {فِي يَوْمٍ} {وَاللَّائِي يَنْشُرْنَ} فيجب الإظهار في هذه الحالة، وذلك لبيان أنه حرف مد فهو ضعيف فلا يدغم فيما بعده، أو لأن إظهاره أخف من إدغامه

الحالة الثانية:

هاء السكت وذلك في {قَالِيَهُ (28) هَلْكَ} فهذا حكمه جواز الإدغام وجواز الإظهار مع السكت فتنطق في حالة الإدغام هكذا {قَالِيَهُ (28) هَلْكَ} بإدغام الأولى في الثانية، وتنطق في حالة الإظهار هكذا {قَالِيَهُ (28) هَلْكَ} بإسكان الهاء الأولى وفتح الثانية دون تشديد والسكوت عليها لمدة حركتين وذلك إجراءً للوصول مجرى الوقف لكونها هاء السكت

عدد بعض الأمثلة التوضيحية لكيفية نطق التماثل الصغير

الكلمة القرآنية	كيفية النطق	السبب
{وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا}	ولا يغتبعضكم بعضا	الباء الأولى ساكنة والثانية متحركة
{وَقَدْ دَخَلُوا}	وقدّخلوا	الدال الأولى ساكنة والثانية متحركة
{أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ}	أيئما تكونوا يدرّككم الموت	الكاف الأولى ساكنة والثانية متحركة

أكمل ما يأتي :

- ❑ يكون الإدغام للتماثل الصغير في جميع الحروف إذا كان الأول ساكناً والثاني متحركاً إلا في حروف المد وهاء السكت
- ❑ الغنة لا تأتي إلا في حرفي النون والميم

- ❑ ما هو التماثل الكبير مع ذكر بعض الأمثلة ؟

هو أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمة مثل {مَنَاسِكُكُمْ} (١) أو في كلمتين مثل {الرَّحِيم (3) قَالِك}

- ❑ ما هو حكم التماثل الكبير ؟

وجوب الإظهار عند (حفص) إلا في كلمتين:

الكلمة الأولى: {تَأْمَنَّا} ففيها وجهان

الوجه الأول: الإدغام مع الإشمام وذلك بضم الشفتين مقارباً للنطق بالنون الأولى الساكنة حالة إدغامها وذلك إشارة إلى أن الأصل في النون الضم لأن أصلها (تأمننا) فأدغمت النون الأولى المضمومة في الثانية المفتوحة.

الوجه الثاني: الروم في النون الأولى وذلك بتبعية الحركة بصوت خفي ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء ولا بد معه من الإظهار، وهذا يتم بالتلقين والمشاهدة من المعلم

الكلمة الثانية: {مَكِّي} من قوله تعالى: {قَالَ مَا مَكِّي فِيهِ رَبِّي} فإن أصلها {مَكَّنِي} وقد قرأها حفص بإدغام النون الأولى في الثانية فصارت {مَكِّي} بنون واحدة مشددة.

- ❑ ما سبب تسمية بالتماثل الكبير ؟

سُمي كبير لأن الحرفين فيه متحركان وعند من يدغمه يكون العمل فيه أكثر (تسكين ثم إدغام) وقيل لكثرة وقوعه في القرآن الكريم وأن الحركة أكثر من السكون

- ❑ ما هو التماثل المطلق مع ذكر بعض الأمثلة ؟

هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكناً مثل {مَا نَنْسَخْ} ومثل {قَمُونِ}

- ❑ ما حكم التماثل المطلق ؟

حكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء

- ❑ ما سبب تسميته بالتماثل المطلق ؟

لعدم تقيده بصغير ولا كبير